قِصَصُ النَّبِيِّين

لِلأَطْفَالِ

لِتَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالأَسَالِيبِ الْقُرْآنِيَّةِ

الجزءُ الأَوَّلُ

تأليف
أبو الحسن علي الحسني النّدوي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

للباحث الداعية الأستاذ
سيد قطب

عرفت صاحب هذا الكتيب «السيد أبو الحسن الندوي». عرفته في شخصه وفي قلمه. فعرفت فيه القلب المسلم والعقل المسلم، وعرفت فيه الرجل الذي يعيش بالإسلام وللإسلام على فقه جيد للإسلام.

هذه شهادة لله أؤديها، وأنا أقدم هذه الطبعة من ذلك الكتيب الصغير.

وقصص النبيين للأطفال ـ على صغر حجمه ـ عمل جليل يضاف إلى أعمال السيد أبي الحسن وإخوانه الأفاضل في حقل الدعوة الإسلامية. فليس الكبار وحدهم هم الذين يجب أن يبلغ إليهم الإسلام في صورته النقية، بل إن قلوب الصغار لأحوج إلى هذا الغذاء، ليشبوا طعم الإيمان في نفوسهم، ونوره في

قلوبهم، وبشاشته في أرواحهم، والقصص هي المادة الأولى التي تتفتح لها تلك القلوب الصغيرة البريئة.

وهذا الكتيب ـ وإن كان مكتوباً للصغار ـ إلا أنني أعتقد أن الكثيرين من الكبار في حاجة إلى أن يقرأوه. فالكثيرون لم يتح لهم تعليمهم الذي سيطر عليه الاستعمار وهيمن عليه التبشير، أن يعرفوا شيئاً عن قصص القرآن الكريم، ومراميه العميقة، وجوّه الإيماني التهذيبي المؤثر، كما هو معروض في هذا الكتيب.

ولقد قرأت الكثير من كتب الأطفال ـ بما في ذلك قصص الأنبياء عليهم الصلوات والسلام ـ وشاركت في تأليف مجموعة «القصص الديني للأطفال» في مصر مأخوذاً كذلك من القرآن الكريم. ولكني أشهد في غير مجاملة ـ أن عمل السيد أبي الحسن في هذه القصة التي بين يدي، جاء أكمل من هذا كله. وذلك بما احتوى من توجيهات رقيقة وإيضاحات كاشفة لمرامي القصة وحوادثها ومواقفها، ومن تعليقات داخلة في ثنايا القصة،

ولكنها توحي بحقائق إيمانية ذات خطر، حين تستقر في قلوب الصغار أو الكبار.

جزى الله السيد أبا الحسن خيراً، وزاده توفيقاً، وهدى به الأجيال الناشئة التي تحيط بها العواصف والأعاصير، وتنتشر في طريقها الأشواك، وتدلهم من حولها الظلمات، وتحتاج إلى الهدى والنور والرعاية، والإخلاص في حياطتها ورعايتها. وعلى الله التوفيق.

المُقَـــدِّمة

ابْنَ(١) أَخِي الْعَزِيزُ!

أَراكَ حَرِيصاً عَلَى القِصَصِ والْحِكاياتِ. وَكَذٰلِكَ كُلُّ طِفْلٍ في سِنِّكَ. تَسْمَعُ هَذِهِ القِصَصَ بِكُلِّ رَغْبَةٍ، وَتَقْرَأُها بِكُلِّ رَغْبَةٍ، وَلَكِنِّي أَتَأَسَّفُ لأَنِّي لا أَرَى فِي يَدِكَ إِلّا حِكَاياتِ السَّنانِيرِ وَالْكِلابِ والأَسْدِ والذِّئابِ والقِرَدَةِ والذُّبابِ، وعَلَيْنَا العُهْدَةُ في ذَلِكَ، فَذَلِكَ هُوَ الَّذِي تَجِدُهُ مَطْبوعاً.

وقد بدأتَ تتعلم اللغة العربية لأنها لغة القرآن والرسول ولغة الدين، ولك رغبة غريبة في درسها، ولكنِّي أخجل أنك لا تجد ما يوافق سِنّك من القصص

(١) محمد بن الدكتور عبد العلي الحسني ابن أخ المؤلف، وقد نبغ بحمد الله في العربية، ورئيس تحرير مجلة «البعث الإسلامي» الصادرة في لكنُو الهند.

العربية، إلا قصص الحيوانات، والأساطير والخرافات.

فَرَأَيْتُ أَنْ أَكْتُبَ لَكَ وَلأَمْثَالِكَ أَبْنَاءِ الْمُسْلِمينَ قِصَصَ الأَنْبياءِ وَالْمُرْسَلينَ (عَلَيْهِم صَلاةُ اللَّهِ وَسَلامُهُ) بِأُسْلوبٍ سَهْلٍ يُوافِقُ سِنَّكَ وَذَوْقَكَ، فَفَعَلْتُ، وَهَذا هُوَ الْكِتابُ الأَوَّلُ مِنْ «قَصَصِ النَّبِيِّينَ لِلأَطْفَالِ» أُهْدِيهِ إِلَيْكَ.

وَقَدْ حاكَيْتُ فِيهِ أُسْلوبَ الأَطْفالِ وَطَبيعَتَهُمْ، فَلَجَأْتُ إِلَى تَكْرارِ الْكَلِماتِ وَالْجُمَلِ وَسُهُولَةِ الأَلْفَاظِ وَبَسْطِ الْقِصَّةِ.

وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذا الْكِتَابُ الصَّغِيرُ أَوَلَ كِتَابٍ يَقْرأُهُ الأَطْفَالُ في اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَيَدْرسُونَهُ في مَدارِسِهِمْ.

وَسَأُتْحِفُكَ إِنْ شاءَ اللَّهُ بِقَصَصٍ لِلأَنْبِياءِ، مُمْتِعَةٍ شَائِقَةٍ، واضِحَةٍ سَهْلَةٍ، خَفيفَةٍ جَميلَةٍ، ثُمَّ لا يَكُونُ فيها شَيْءٌ مِنَ الْكَذِبِ.

أَقَرَّ اللَّهُ بِكَ يا مُحَمَّدُ عَيْنَ أَبَوَيْكِ وَعَمِّكَ وَعَيْنَ الإِسْلامِ، وَأَعادَ بِكَ بَرَكاتِ آبائِكَ عَلَى هَذا الْبَيْتِ وَعَلَى الْمُسْلِمينَ...

عَلِيٌّ الحَسَنِيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مَنْ كَسَرَ الأَصْنَامَ؟

١ ـ بَائِعُ الأَصْنَامِ

قَبْلَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. كَثِيرَةٍ جِدًّا.

كانَ فِي قَرْيَةٍ رَجُلٌ مَشْهُورٌ جِدًّا.

وَكَانَ اسْمُ هَذا الرَّجُلِ آزَرَ.

وَكَانَ آزَرُ يَبِيعُ الأَصْنَامَ.

وَكَانَ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ بَيْتٌ كَبِيرٌ جِدًّا.

وَكَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَصْنَامٌ، أَصْنَامٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

وكَانَ النَّاسُ يَسْجُدُونَ لِهذِهِ الأَصْنَامِ.

وَكَانَ آزَرُ يَسْجُدُ لِهَذِهِ الأَصْنَامِ.

وَكَانَ آزَرُ يَعْبُدُ هَذِهِ الأَصْنَامَ.

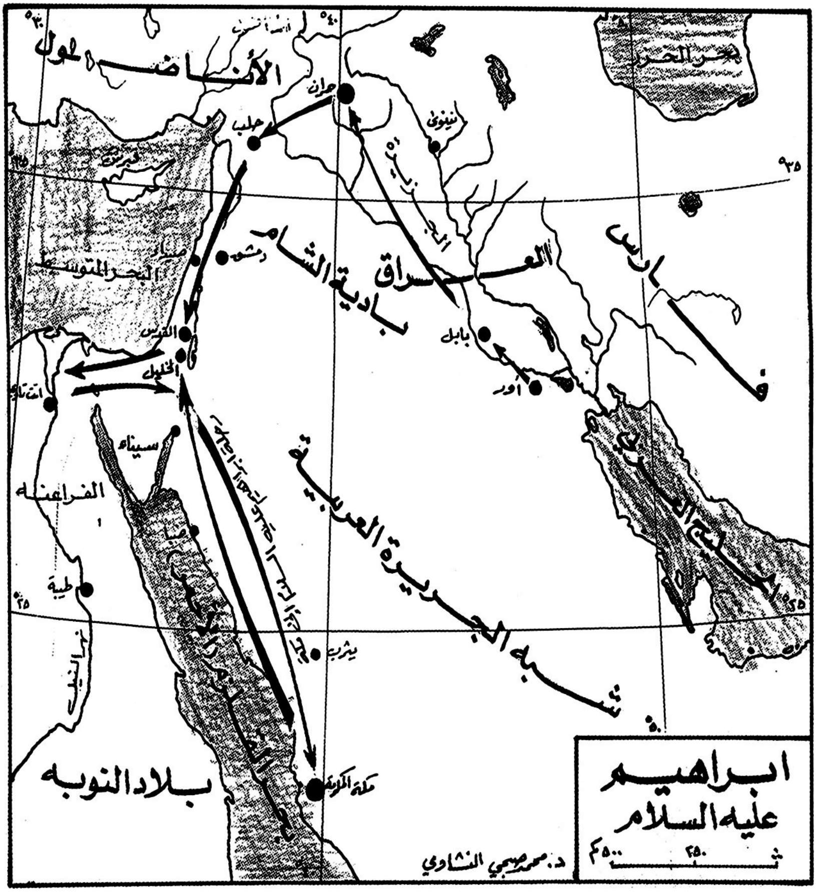

ابراهيم
عليه السلام
بلاد النوبة
بادية الشام
العراق
فارس
شبه الجزيرة العربية
البحر المتوسط
الأناضول
حران
حلب
دمشق
القدس
الخليل
سيناء
الفراعنة
بابل
أور
نينوى
يثرب
مكة المكرمة
د. محمد صبحي النشاوي

٢ ـ وَلَدُ آزَرَ

وَكَانَ آزَرُ لَهُ وَلَدٌ رَشِيدٌ، رَشِيدٌ جِدًّا.

وَكَانَ اسْمُ هَذَا الْوَلَدِ إِبْرَاهِيمَ.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَرَى النَّاسَ يَسْجُدُونَ لِلأَصْنَامِ.

وَيَرَى النَّاسَ يَعْبُدُونَ الأَصْنَامَ.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَعْرِفُ أَنَّ الأَصْنَامَ حِجَارَةٌ.

وَكَانَ يَعْرِفُ أَنَّ الأَصْنَامَ لا تَتَكَلَّمُ وَلَا تَسْمَعُ.

وَكَانَ يَعْرِفُ أَنَّ الأَصْنَامَ لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ.

وَكَانَ يَرَى أَنَّ الذُّبَابَ يَجْلِسُ عَلَى الأَصْنَامِ فَلا تَدْفَعُ.

وَكَانَ يَرَى الْفَأرَ يَأْكُلُ طَعَامَ الأَصْنَامِ فَلا تَمْنَعُ.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: لِمَاذَا يَسْجُدُ النَّاسُ لِلأَصْنَامِ؟!!

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَسْأَلُ نَفْسَهُ: لِمَاذَا يَسْأَلُ النَّاسُ الأَصْنَامَ؟!!

التمرين - ١

من هو آزر ؟ ومن كان بائع الأصنام ؟

هل كان يبيع الأصنام ؟

أين كانت الأصنام ؟

هل كان الناس يسجدون لهذه الأصنام ؟

ما كان يفعل آزر؟

من هو إبراهيم ؟

ما كان يرى إبراهيم ؟

ما كان يعرف إبراهيم ؟

هل كان إبراهيم يقول فى نفسه شيئا ؟

ما كان إبراهيم يسئل نفسه ؟

٣ - نَصِيحَةُ إِبْرَاهِيمَ

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ لِوَالِدِهِ:

يَا أَبِي، لِمَاذَا تَعْبُدُ هَذِهِ الأَصْنَامَ؟!!

وَيَا أَبِي لِمَاذَا تَسْجُدُ لِهَذِهِ الأَصْنَامِ؟!!

وَيَا أَبي لِمَاذا تَسْأَلُ هَذِهِ الأَصْنَامَ؟!!

إِنَّ هَذِهِ الأَصْنَامَ لا تَتَكَلَّمُ وَلَا تَسْمَعُ!

وَإِنَّ هَذِهِ الأَصْنَامَ لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ!

وَلأَيِّ شَيْءٍ تَضَعُ لَهَا الطَّعَامَ والشَّرَابَ؟!!

وَإِنَّ هَذِهِ الأَصْنَامَ يَا أَبِي لا تَأْكُلُ وَلا تَشْرَبُ!

وَكَانَ آزَرُ يَغْضَبُ وَلا يَفْهَمُ.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَنْصَحُ لِقَوْمِهِ، وَكَانَ النَّاسُ يَغْضَبُونَ وَلا يَفْهَمُونَ.

قالَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا أَكْسِرُ الأَصْنَامَ إِذَا ذَهَبَ النَّاسُ، وَحِينَئِذٍ يَفْهَمُ النَّاسُ.

التمرين ـ ٢

كيف كان نصيحة إبراهيم لوالده ؟
هل كان يرضى آزر بقول إبراهيم ؟
هل كان إبراهيم ينصح لقومه ؟
ماقال إذا إبراهيم ؟

٤ - إِبْرَاهِيمُ يَكْسِرُ الأَصْنَامَ

وَجَاءَ يَوْمُ عِيْدٍ فَفَرِحَ النَّاسُ.

وَخَرَجَ النَّاسُ لِلْعِيْدِ وَخَرَجَ الأَطْفَالُ.

وَخَرَجَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ وَقالَ لإِبْرَاهِيمَ: أَلا تَخْرُجُ مَعَنا؟

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: أَنَا سَقِيمٌ!

وَذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي البَيْتِ.

وَجَاءَ إِبْرَاهِيـمُ إِلى الأَصْنَامِ، وَقَالَ لِلأَصْنَامِ: أَلا تَتَكَلَّمُونَ؟ أَلا تَسْمَعُونَ؟

هَذَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ، أَلا تَأْكُلُونَ؟ أَلا تَشْرَبُونَ؟

وَسَكَتَتِ الأَصْنَامُ لأَنَّهَا حِجَارَةٌ لا تَنْطِقُ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ۝٩٢﴾.

وَسَكَتَتِ الأَصْنَامُ وَمَا نَطَقَتْ.

حِينَئِذٍ غَضِبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْفَأْسَ.

وَضَرَبَ إِبْرَاهِيمُ الأَصْنَامَ بالْفَأْسِ وَكَسَرَ الأَصْنَامَ.

وَتَرَكَ إِبْرَاهِيمُ الصَّنَمَ الأَكْبَرَ وَعَلَّقَ الْفَأْسَ في عُنُقِهِ.

التمرين ـ٣

كيف كسر إبراهيم الأصنام ؟
ماقال والد إبراهيم ؟
ماأجاب إبراهيم؟
هل ذهب إبراهيم مع الناس؟
مافعل إبراهيم بالأصنام؟
هل أجابت الأصنام؟
حينئذ ماصنع إبراهيم؟

٥ ـ مَنْ فَعَلَ هَذا؟

وَرَجَعَ النَّاسُ وَدَخَلُوا فِي بَيْتِ الأَصْنَامِ .
وَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَسْجُدُوا لِلأَصْنَامِ لأَنَّهُ يَوْمُ عِيدٍ .
وَلَكِنْ تَعَجَّبَ النَّاسُ وَدَهِشُوا .
وَتَأَسَّفَ النَّاسُ وَغَضِبُوا .
قَالُوا : ﴿مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ﴾ ؟

﴿قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ٦٠﴾.

﴿قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ٦٢﴾.

﴿قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ٦٣﴾.

وَكَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ أَنّ الأَصْنَامَ حِجَارَةٌ.

وَكَانُوا يَعْرِفُون أَنَّ الْحِجَارَةَ لا تَسْمَعُ ولا تَنْطِقُ.

وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّنَمَ الأَكْبَرَ أَيْضاً حَجَرٌ.

وأَنَّ الصَّنَمَ الأَكْبَرَ لا يَقْدِرَ أَنْ يَمْشِيَ وَيَتَحَرَّكَ.

وَأَنَّ الصَّنَمَ الأَكْبَرَ لا يَقْدِرُ أَنْ يَكْسِرَ الأَصْنَامَ.

فَقَالُوا لإِبْرَاهِيمَ: أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الأَصْنَامَ لا تَنْطِقُ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ الأَصْنَامَ وَإِنَّها لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ؟!!

وَكَيْفَ تَسْأَلُونَ الأَصْنَامَ وَإِنَّها لا تَنْطِقُ وَلا تَسْمَعُ؟ أَلا تَفْهَمُونَ شَيْئاً، أَفَلا تَعْقِلُونَ؟.

وَسَكَتَ النَّاسُ وَخَجِلُوا!.

التمرين - ٤

ماذا فعل الناس بعدما رجعوا؟
ماقالوا إذا؟
ما كان جوابهم؟
ماقالوا لإبراهيم ؟ وبماذا أجاب إبراهيم؟
كيف عرفوا أن الصنم الأكبر لم يكسر الأصنام؟
ماجرى بينهم وبين إبراهيم؟

٦ ـ نَارٌ بارِدَةٌ

إجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا : مَاذا نَفْعَلُ؟
إنَّ إبْرَاهِيمَ كَسَرَ الأَصْنَامَ وَأَهَانَ الآلِهَةَ!
وَسَأَلَ النَّاسُ: مَا عِقَابُ إبْرَاهِيمَ؟ مَا جَزَاءُ إبْرَاهِيمَ؟
كَانَ الْجَوَابُ: ﴿حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ﴾.
وَهَكَذَا كَانَ: أَوْقَدُوا نَاراً وَأَلْقَوْا فِيهَا إبْرَاهِيمَ.
وَلَكِنَّ اللَّهَ نَصَرَ إبْرَاهِيمَ وَقَالَ لِلنَّارِ:
﴿يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾.

وَهَكَذَا كَانَ، كانَتِ النَّارُ بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَرَأىٰ النَّاسُ أَنَّ النَّارَ لا تَضُرُّ إِبْرَاهِيمَ.

وَرَأى النَّاسُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ مَسْرُورٌ، وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَالِمٌ وَدَهِشَ النَّاسُ وَتَحيَّرُوا.

التمرين - ٥

كيف ألقى إبراهيم فى النار؟

هل حرقت النار إبراهيم؟

مافعل الناس لمارأو اذلك؟

٧ - مَنْ رَبِّي؟

وَذَاتَ لَيْلَةٍ رَأى إِبْرَاهِيمُ كَوْكَباً، فَقَالَ: هَذَا رَبِّي.
وَلَمَّا غَابَ الْكَوْكَبُ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لا! هَذَا لَيْسَ بِرَبِّي!

وَرَأى إِبْرَاهِيمُ الْقَمَرَ فَقَالَ: هَذَا رَبِّي.

وَلَمَّا غَابَ الْقَمَرُ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لا! هَذَا لَيسَ بِرَبِّي!
وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَذَا رَبِّي هَذا أَكْبَرُ».

وَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ فِي اللَّيْلِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لا!

هَذا لَيْسَ بِرَبِّي.
إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ.
إِنَّ اللَّهَ بَاقٍ لا يَغِيبُ.
إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ لا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ.
وَالْكَوْكَبُ ضَعِيفٌ يَغْلِبُهُ الصُّبْحُ.
وَالْقَمَرُ ضَعِيفٌ تَغْلِبُهُ الشَّمْسُ.
وَالشَّمْسُ ضَعِيفَةٌ يَغْلِبُهَا اللَّيْلُ وَيَغْلِبُهَا الْغَيْمُ.
وَلَا يَنْصُرُنِي الْكَوْكَبُ لأَنَّهُ ضَعِيفٌ.
وَلا يَنْصُرُنِي الْقَمَرُ لأَنَّهُ ضَعِيفٌ.
وَلا تَنْصُرُنِي الشَّمْسُ لأَنَّها ضَعِيفَةٌ.
وَيَنْصُرُنِي اللَّهُ.
لأَنَّ اللَّهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ.
وَبَاقٍ لا يَغِيبُ.
وَقَوِيٌّ لا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ.

التمرين - ٦

مافعل إبراهيم ذات ليلة؟

رتب بين الكلمات التالية وكون منها جملا صحيحة:

إبراهيم ، كوكبا ، ذات ، ليلة ، رأى ،

القمر ، إبراهيم ، فقال ،

الشمس ، ضعيف ، القمر ، تغلبه ،

٨ - رَبِّيَ اللّٰهُ

وَعَرَفَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ.

لأَنَّ اللَّهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ.

وَأَنَّ اللَّهَ باقٍ لا يَغِيبُ.

وَأَنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ لا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ.

وَعَرَفَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْكَوْكَبِ!

وَأَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْقَمَرِ!

وَأَنَّ اللَّهَ رَبُّ الشَّمْسِ!
وَأَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ!
وَهَدَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلَهُ نَبِيًّا وخَلِيلاً.
وَأَمَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، أَن يَدْعُوَ قَوْمَهُ وَيَمْنَعَهُمْ مِنْ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ.

التمرين - ٧

كيف عرف إبراهيم ربه؟
هل جعل اللّٰه إبراهيم نبيا؟

٩ - دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ

وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ قَوْمَهُ إِلى اللَّهِ وَمَنَعَهُمْ مِنْ عِبَادَةِ الأَصْنَام قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِقَوْمِهِ: مَا تَعْبُدُونَ؟
﴿قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا﴾.
قَالَ إِبْرَاهِيمُ:
﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾.
﴿أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾﴾.
﴿قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَأَنَا لا أَعْبُدُ هَذِهِ الأَصْنَامَ.
بَلْ أَنَا عَدُوٌّ لِهَذِهِ الأَصْنَامِ.
أَنَا أَعْبُدُ رَبَّ الْعَالَمِينَ.
﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ۝٧٨﴾.
﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ۝٧٩﴾.
﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۝٨٠﴾.
﴿وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ۝٨١﴾.
وَإِنَّ الأَصْنَامَ لا تَخْلُقُ وَلا تَهْدِي.
وَإِنَّهَا لا تُطْعِمُ أَحَداً وَلا تَسْقِي.
وَإِذَا مَرِضَ أَحَدٌ فَهِيَ لا تَشْفِي.
وَإِنَّهَا لا تُمِيتُ أَحَداً وَلا تُحْيِي.

التمرين - ٨

كيف عرف إبراهيم ربه ؟
هل جعل اللّٰه إبراهيم نبياً ؟
هل دعا إبراهيم قومه إلى اللّٰه ؟
ماقال إبراهيم لقومه ، وما كان جوابهم ؟

١٠ ـ أَمامَ الْمَلِكِ

كَانَ فِي الْمَدِينَةِ مَلِكٌ كَبِيرٌ جِدًّا، وَظَالِمٌ جِدًّا.

وَكَانَ النَّاسُ يَسْجُدُونَ لِلْمَلِكِ.

وَسَمِعَ الْمَلِكُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ يَسْجُدُ لِلَّهِ وَلا يَسْجُدُ لأَحَدٍ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَطَلَبَ إِبْرَاهِيمَ.

وَجاءَ إِبْرَاهِيمُ، وكَانَ إِبْرَاهِيمُ لا يَخَافُ أَحداً، إِلا اللَّهَ.

قَالَ الملِكُ: مَنْ رَبُّكَ يا إِبْرَاهِيمُ؟

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: رَبِّيَ اللَّهُ!

قَالَ المَلِكُ: مَنِ اللَّهُ يا إِبْرَاهِيمُ؟

قالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿ٱلَّذِى يُحۡىِۦ وَيُمِيتُ﴾.

قَالَ المَلِكُ: ﴿أَنَا۠ أُحۡىِۦ وَأُمِيتُ﴾.

وَدَعَا الملكُ رَجُلاً وَقَتَلَهُ.

وَدَعا رَجُلاً آخَرَ وَتَرَكَهُ.

وَقَالَ: أَنا أُحْيِي وأُمِيتُ، قَتَلْتُ رَجُلاً وَتَرَكْتُ رَجُلاً. وَكَانَ الملِكُ بَلِيداً جِدًّا، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُشْرِكٍ.

وأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَفْهَمَ الملِكُ، وَيَفْهَمَ قَوْمُهُ: فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلْمَلِك: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ﴾.

فَتَحَيَّرَ الْمَلِكُ وَسَكَتَ.

وَخَجِلَ الْمَلِكُ، وَمَا وَجَدَ جواباً.

التمرين - ٩

كيف جاء إبراهيم أمام الملك ؟

ماجرى بين الملك وإبراهيم ؟

مافعل الملك بعدذلك ؟

ماقال إبراهيم للملك وماصنع الملك ؟

١١ ـ دَعْوَةُ الْوالِدِ

وَأَرادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَدْعُوَ والِدَهُ أَيْضاً، فَقَالَ لَهُ:
﴿يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ﴾.

وَلِمَ تَعْبُدُ ما لا يَنْفَعُ وَلا يَضُرُّ؟!!

﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ﴾!

يا أَبَتِ اعْبُدِ الرَّحْمَنَ!

وَغَضِبَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ: أَنا أَضْرِبُكَ، فَاتْرُكْني وَلا تَقُلْ شَيْئاً.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ حَلِيماً، فَقَالَ لِوالِدِهِ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ﴾.

وَقَالَ لَهُ: أَنَا أَذْهَبُ مِنْ هُنَا وَأَدْعُو رَبِّي.

وَتَأَسَّفَ إِبْرَاهِيمُ جِدًّا، وَأَرادَ أَنْ يَذْهَبَ إِلى بَلَدٍ آخَرَ، وَيَعْبُدَ رَبَّهُ، وَيَدْعُوَ النَّاسَ إِلى اللَّهِ.

التمرين ـ ١٠

هل دعا إبراهيم والده إلى الله؟
هل لبى دعوته والده؟
ماقال إبراهيم حينئذ لوالده؟

١٢ - إِلَى مَكَّةَ

وَغَضِبَ قَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَغَضِبَ المَلِكُ وَغَضِبَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ.

وَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يُسَافِرَ إِلى بَلَدٍ آخَرَ ويَعْبُدَ فِيهِ اللَّهَ وَيَدْعُوَ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ.

وَخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَلَدِهِ وَوَدَّعَ وَالِدَهُ.

وَقَصَدَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَمَعَهُ زَوْجُهُ هَاجَرُ.

وَكَانَتْ مَكَّةُ لَيْسَ فِيهَا عُشْبٌ وَلا شَجَرٌ.

وَكَانَتْ مَكَّةُ لَيْسَ فيها بِئْرٌ وَلا نَهْرٌ.

وَكَانَتْ مَكَّةُ لَيْسَ فِيهَا حَيَوَانٌ وَلا بَشَرٌ.

وَوَصَلَ إِبْرَاهِيمُ إِلى مَكَّةَ وَنَزَلَ فِيهَا.

وَتَرَكَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَهُ هَاجَرَ وَوَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ، وَلَمَّا أَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذْهَبَ قَالَتْ زَوْجُهُ هَاجَرُ إِلى أَيْنَ يَا سَيِّدِي؟ أَتَتْرُكُنِي هُنَا؟

أَتَتْرُكُنِي وَلَيْسَ هُنَا مَاءٌ وَلا طَعَامٌ!

هَلْ أَمَرَكَ اللَّهُ بِهَذَا؟

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: نَعَمْ!

قَالَتْ: هَاجَرُ: إِذاً لا يُضِيْعُنَا!

التمرين - ١١

لماذاأردإبراهيم أن يسافر؟

كيف خرج إبراهيم من بلده ؟

كيف كانت مكة حينئذ ؟

مافعل إبراهيم بعدما وصل مكة ومافعلت زوجه ؟

١٣ ـ بِئْرُ زَمْزَمَ

وَعَطِشَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً، وَأَرَادَتْ أُمُّهُ أَنَّ تَسْقِيَهُ مَاءً وَلَكِنْ أَيْنَ المَاءُ؟ وَمَكَّةُ لَيْسَ فِيهَا بِئْرٌ، وَمَكَّةُ لَيْسَ فِيهَا نَهرٌ! وَكَانَتْ هَاجَرُ تَطْلُبُ المَاءَ وَتَجْرِي مِنَ الصَّفَا إِلى المَرْوَةِ ومِنَ المَرْوَةِ إِلَى الصَّفَا.

وَنَصَرَ اللَّهُ هَاجَرَ، ونَصَرَ إِسْماعِيلَ، فَخَلَقَ لَهُمَا مَاءً وَخَرَجَ الْماءُ مِنَ الأَرْضِ وَشَرِبَ إِسْمَاعِيلُ وشَرِبَتْ هَاجَرُ وَبَقِيَ الماءُ فَكَانَ بِئْرَ زَمْزَمَ، فَبَارَكَ اللَّهُ في زَمْزَمَ وَهَذِهِ هِيَ البِئْرُ الَّتي يَشْرَبُ مِنْهَا النَّاسُ في الحَجِّ وَيَأْتُونَ بِمَاءِ زَمْزَمَ إِلَى بَلَدِهِمْ.

هَلْ شَرِبْتَ مَاءَ زَمْزَمَ؟

التمرين - ١٢

ماهى بئرزمزم ؟ وكيف بدأت ؟
هل شربت ماء زمزم ؟

١٤ - رُؤْيا إِبْرَاهِيمَ

وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ مُدَّةٍ.

وَلَقِيَ إِسْماعِيلَ وَلَقِيَ هَاجَرَ، وَفَرِحَ إِبْرَاهِيمُ بِوَلَدِهِ

إِسْمَاعِيلَ. وَكَانَ إِسْماعِيلُ وَلَداً صَغِيراً، يَجْرِي وَيَلْعَبُ وَيَخْرُجُ مَعَ وَالِدِهِ.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُحِبُّ إِسْمَاعِيلَ جِدًّا.

وَذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى إِبْرَاهِيمُ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَذْبَحُ إِسْمَاعِيلَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ نَبِياً صَادِقاً، وَكَانَ مَنَامُهُ مَناماً صَادِقاً. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَ اللَّهِ، فَأَرادَ أَنْ يَفْعَلَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ في الْمَنامِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لإِسْمَاعِيلَ:

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰۚ﴾.

﴿قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.

وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ مَعَهُ وأَخَذَ سِكِّيناً.

وَلَمَّا بَلَغَ إِبْرَاهِيمُ مِنًى، أَرادَ أَنْ يَذْبَحَ إِسْماعِيلَ. واضْطَجَعَ إِسْمَاعِيلُ عَلَى الأَرْضِ. وَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذْبَحَهُ فَوَضَعَ السِّكِّينَ عَلَى حُلْقُومِ إِسْمَاعِيلَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى هَلْ يَفْعَلُ خَلِيلُهُ مَا يَأْمُرُهُ وَهَلْ يُحِبُّ اللَّهَ أَكْثَرَ أَوْ يُحِبُّ ابْنَهُ أَكْثَرَ. وَنَجَحَ إِبْرَاهِيمُ في الامْتِحَانِ.

فَأَرْسَلَ اللَّهُ جِبْرِيلَ بِكَبْشٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَقَالَ اذْبَحْ هَذَا ولا تَذْبَحْ إِسْمَاعِيلَ.

وَأَحَبَّ اللَّهُ عَمَلَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَمَرَ المُسْلِمِينَ بِالذَّبْحِ في عِيدِ الأَضْحَى.

صَلَّى اللَّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ وَسَلَّمَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ وَسَلَّمَ.

التمرين - ١٣

هل زار إبراهيم زوجه وولده بعدماتركهمافى مكة ؟

ما كانت رؤياإبراهيم ؟ وماأرادإبراهيم بعد الرؤيا ؟

ماجرى بين إبراهيم وولده إسماعيل ؟

كيف نجح إبراهيم فى امتحان ربه ؟

مافعل اللّٰه إذا ! كيف كانت سنة الذبح فى عيد الأضحى ؟

١٥ ـ الْكَعْبَةُ

وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَعَادَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتاً لِلَّهِ. وَكَانَتِ البُيُوتُ كَثِيرَةً وَمَا كَانَ بَيْتٌ لِلَّهِ يَعْبُدُونَ فِيهِ اللَّهَ.

وَأَرَادَ إِسْماعِيلُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتاً لِلَّهِ مَعَ وَالِدِهِ.

وَنَقَلَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ الْحِجَارَةَ مِنَ الْجِبَالِ.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَبْنِي الْكَعْبَةَ بِيَدِهِ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يَبْنِي الْكَعْبَةَ بِيَدِهِ.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو.

وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعو.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

وَتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ وَبَارَكَ في الْكَعْبَةِ.
نَحْنُ نَتَوَجَّهُ إِلَى الْكَعْبَةِ في كُلِّ صَلاةٍ.

وَيُسَافِرُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْكَعْبَةِ في أَيَّامِ الْحَجِّ.
وَيَطُوفُونَ بِالْكَعْبَةِ وَيُصَلُّونَ عِنْدَهَا.

بَارَكَ اللَّهُ فِي الْكَعْبَةِ وَتَقَبَّلَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ.
صَلَّى اللَّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَسَلَّمَ.
صَلَّى اللَّهُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ وَسَلَّمَ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ.

التمرين ـ ١٤

كيف كان بناء الكعبة ؟

١٦ ـ بَيْتُ الْمَقْدِسِ

وَكَانَ لإِبْرَاهِيمَ زَوْجٌ أُخْرَى، اسْمُهَا سَارَةُ. وَكَانَ لإِبْرَاهِيمَ وَلَدٌ آخَرُ مِنْ سَارَةَ اسْمُهُ إِسْحَاقُ. وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي الشَّامِ، وسَكَنَ إِسْحَاقُ. وَبَنَى إِسْحَاقُ بَيْتاً لِلَّهِ فِي الشَّامِ*، كَمَا بَنَى أَبُوهُ وأَخُوهُ بَيْتاً لِلَّهِ فِي مَكَّةَ.

وَهَذَا الْمَسْجِدُ الَّذِي بَنَاهُ إِسْحَاقُ فِي الشَّامِ* هُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ.

* الشام : إن الشام في زمن سيّدنا يوسف عليه السلام مركّبة من خمسة بلدان ، وهي : سورية ، فلسطين ، اردن ، لبنان .
(المكتبة الشاملة)

وَهُوَ الْمَسْجِدُ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكَ اللَّهُ حَوْلَهُ وَبَارَكَ اللَّهُ فِي أَوْلادِ إِسْحَاقَ كَمَا بَارَكَ في أَوْلادِ إِسْماعِيلَ، وَكَانَ فِيهِمْ أَنْبِيَاءُ ومُلُوكٌ.

وَكَانَ لإِسْحَاقَ وَلَدٌ اسْمُهُ يَعْقُوبُ وَكَانَ نَبِيًّا.

وَكَانَ يَعْقُوبُ لَهُ اثْنَا عَشَرَ وَلَداً، مِنْهُمْ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ.

وَيُوسُفُ لَهُ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ فِي الْقُرْآنِ.

وَإِلَيْكَ هِذِهِ الْقِصَّةَ!.

التمرين - ١٥

هل كان لإبراهيم زوج أخرى وولدآخر؟

ماهو المسجد الأقصى ومن بناه ؟

من هويوسف ؟

يرتب التلميذ بين الأسماء التالية.

يوسف، إبراهيم، يعقوب، إسحاق، عليهم السلام ؟

(١)

نشاطات تعليمية

الأسئلة :

(١) ما اسم الرجل الذي كان يبيع الأصنام؟

(٢) كان لآزر ولد رشيد ، ما اسمه؟

(٣) ما موقف إبراهيم من الأصنام؟

(٤) كيف نصح إبراهيم أباه؟

(٥) لماذا كسر إبراهيم الأصنام؟

(٦) لِمَ ترك إبراهيم الصنم الأكبر ، فلم يكسره بالفأس؟

(٧) كيف عاقب عُبَّادُ الأصنام إبراهيمَ عليه السلام؟

(٨) هل أثرتِ النارُ في إبراهيم؟ ولماذا؟

(٩) لماذا لم يعبد إبراهيمُ الكواكب؟

(١٠) اذكر ثلاث صفاتٍ لله عز وجل.

(١١) لماذا غضب الملك على إبراهيم؟

(١٢) كيف استطاع إبراهيم أن يُسْكِتَ الملك الضال؟

(١٣) ما أهم صفة اتصف بها إبراهيم؟

(١٤) كيف خرج ماءُ زمزم من الأرض؟

(١٥) ماذا رأىٰ إبراهيمُ في منامه؟

(١٦) من بنى الكعبة المشرفة؟

(١٧) متى يسافر المسلمون إلى الكعبة؟ ولماذا؟

(١٨) من بنى بيت المقدس؟

(١٩) ما اسم زوج إبراهيم؟

(٢٠) ما اسم ولد إسحاق؟

املأ الفراغات التالية بالكلمة المناسبة:

(الفأس ، يموت ، المروة ، تنفع ، إبراهيم ، مكة)

- الأصنام لا تضر ولا . . . .
- ضرب إبراهيمُ الأصنام بـ. . . .

ـ أوقدوا ناراً وألقوا فيها . . . .

ـ الله حي لا . . .

ـ وصل إبراهيم إلى . . . .

ـ كانت هاجر تجري من الصفا إلى . . . .

اختر الإجابة الصحيحة :

ـ الأصنام مصنوعة من الحجارة ، فهي :

أ ـ لا تضر ولا تنفع

ب ـ تتكلم وتسمع

ج ـ تأكل وتشرب

ـ النار محرقة ، وعندما أُلقي فيها إبراهيم :

أ ـ أحرقته

ب ـ كانت برداً وسلاماً عليه .

ـ بنى إبراهيمُ الكعبة ، فساعده :

أ ـ إسحاق

ب ـ آزر .

ج ـ إسماعيل .

من القائل؟

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ .

﴿ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ .

﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ .

ضع كلمة (صح) أو (خطأ) أمام كل جملة من الجمل التالية :

ـ كان إبراهيم ينصح لقومه ، وكان الناس يغضبون ولا يفهمون .

ـ إن إبراهيم كسر الأصنام ، وأهانها .

ـ كان الملك في زمن إبراهيم عادلاً ، صالحاً .

ـ إن الله قوي لا يغلبه شيء .

ـ بنى إبراهيم وابنه إسماعيل الكعبة .

ـ كان ليعقوب عشرة أولاد .

رتِّب الكلمات الآتية لتصيِّر جملاً مفيدة :

ـ كثيراً ، جداً ، يحب ، إسماعيلَ ، إبراهيمُ ، كان .

ـ دعا ، قومه ، الله ، عبادة ، إبراهيمُ ، إلى .

ـ يعرفون ، لا تنطق ، ولا تسمع ، كانوا ، الأصنام ، أن .

ـ الكعبة ، الحج ، المسلمون ، إلى ، أيام ، يسافر .

* * *

أَحْسَنُ الْقَصَصِ

١ - رُؤْيا عَجِيبَةٌ

كَانَ يُوسُفُ وَلَداً صَغِيراً، وَكَانَ لَهُ أَحَدَ عَشَرَ أَخاً. وَكَانَ يُوسُفُ غُلاماً جَمِيلاً، وَكَانَ يُوسُفُ غُلاماً ذَكِيًّا، وَكَانَ أَبُوهُ يَعْقُوبُ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ.

ذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى يُوسُفُ رُؤْيَا عَجِيبَةً.

رَأَى أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَرَأَى الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَسْجُدُ لَهُ.

تَعَجَّبَ يُوسُفُ الصَّغِيرُ كَثِيراً! وَمَا فَهِمَ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَيْفَ تَسْجُدُ الْكَوَاكِبُ والشَّمْسُ والقَمَرُ لِرَجُلٍ؟ ذَهَبَ يُوسُفُ الصَّغِيرُ إِلى أَبِيهِ يَعْقُوبَ وَحَكَى لَهُ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَجِيبَةَ.

قال: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾.

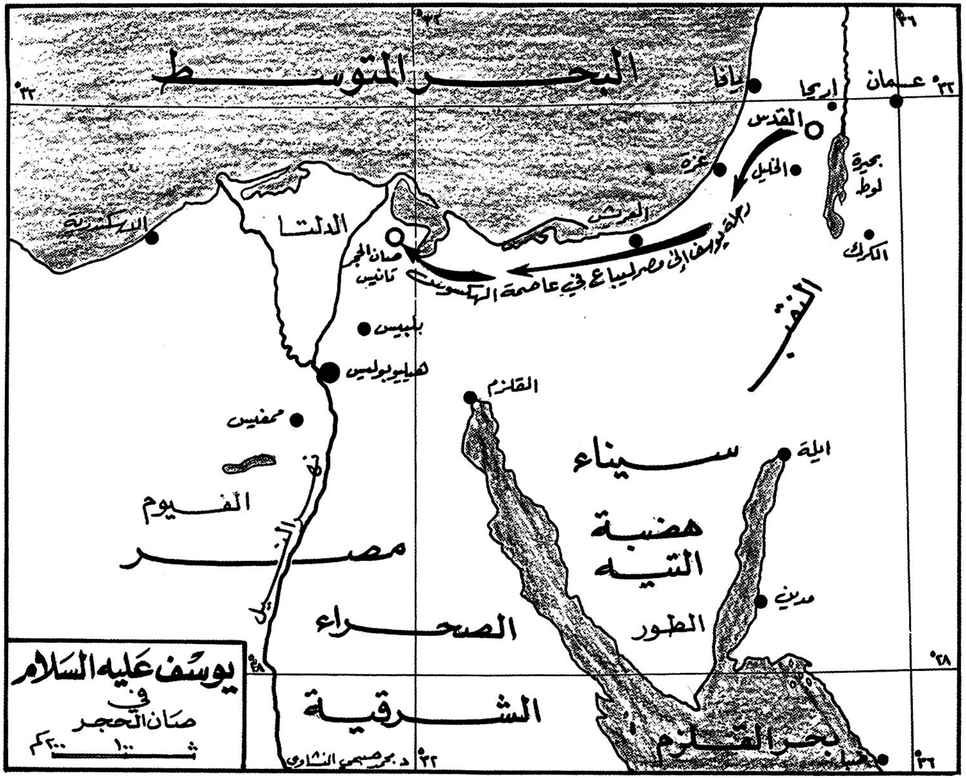
يوسف عليه السلام
في
صان الحجر
البحر المتوسط
يافا
أريحا
عمان
القدس
غزة
الخليل
بحيرة
لوط
الكرك
العريش
الإسكندرية
الدلتا
صان الحجر
تانيس
رحلة يوسف إلى مصر ليباع في عاصمة الهكسوس
بلبيس
هليوبوليس
القلزم
النقب
منفيس
الفيوم
نهر النيل
مصر
سيناء
هضبة
التيه
أيلة
مدين
الطور
الصحراء
الشرقية
بحر القلزم
د. محمد صبحي الشاوي

وَكَانَ أَبُوهُ يَعْقُوبُ نَبِيًّا .

فَرِحَ يَعْقُوبُ بِهذِهِ الرُّؤْيَا كَثِيراً.

وَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ يَا يُوسُفُ، فَسَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ.

هَذِهِ الرُّؤْيَا بِشَارَةٌ بِعِلْمٍ وَنُبُوَّةٍ.

وَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى جَدِّكَ إِسْحَاقَ وَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى جَدِّكَ إِبْرَاهِيمَ.

وَإِنَّهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ وَيُنْعِمُ عَلَى آلِ يَعْقُوبَ.

وَكَانَ يَعْقُوبُ شَيْخاً كَبِيراً، وَكَانَ يَعْرِفُ طَبائِعَ النَّاسِ. وَكَانَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَغْلِبُ الشَّيْطَانُ، وَكَيْفَ يَلْعَبُ الشَّيْطَانُ بِالإِنْسَانِ.

فَقَالَ يَا وَلَدِي، لا تُخْبِرْ بِهَذِهِ الرُّؤْيَا أَحداً مِنْ إِخْوَتِكَ فَإِنَّهُمْ يَحْسُدُونَكَ وَيَكُونُونَ لَكَ عَدُوًّا.

التمرين - ١

كيف كان يوسف ؟ وكم أخا كان له ؟

ماكان رؤيا يوسف ؟ ومافعل بعد مارآها ؟

مافعل يعقوب حين سمع هذه الرؤيا ؟

٢ ـ حَسَدُ الإِخْوَةِ

وَكَانَ يُوسُفُ لَهُ أَخٌ آخَرُ مِنْ أُمِّهِ اسْمُهُ بِنْيَامِينُ. وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّهُمَا حُبًّا شَدِيداً، وَكَانَ لا يُحِبُّ مِثْلَهُمَا أَحداً.

وَكَانَ الإِخْوَةُ يَحْسُدُونَ يُوسُفَ وَبِنْيَامِينَ وَيَغْضَبُونَ، كَانُوا يَقُولونَ: لِمَاذَا يُحِبُّ أَبُونَا يوسُفَ وَبِنْيَامِينَ أَكْثَرَ؟.

وَلِمَاذَا يُحِبُّ أَبُونَا يُوسُفَ وَبِنْيَامِينَ وَهُمَا صَغِيرَانِ ضَعِيفَانِ؟.

لِمَاذَا لا يُحِبُّنَا مِثْلَ يُوسُفَ وَبِنْيَامِينَ نَحْنُ شُبَّانٌ أَقْوِياءُ، هَذَا أَمْرٌ عَجِيبٌ.

وَكَانَ يُوسُفُ وَلَداً صَغِيراً، فَحَكَى الرُّؤْيَا لإِخْوَتِهِ وَغَضِبَ الإِخْوَةُ جِدًّا لَمَّا سَمِعُوا الرُّؤْيَا وَاشْتَدَّ حَسَدُهُمْ.

وَاجْتَمَعَ الإِخْوَةُ يَوْماً وَقَالُوا: اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً بَعِيدَةً.

حِينَئِذٍ يَكُونُ أَبُوكُمْ لَكُمْ خَالِصاً، وَيَكُونُ حُبُّهُ لَكُمْ خَالِصاً.

قَالَ أَحَدُهُمْ: لا بَلْ أَلْقُوهُ فِي بِئْرٍ فِي طَرِيقٍ يَأْخُذْهُ بَعْضُ الْمُسَافِرِينَ.

وَوَافقَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الإِخْوَةِ.

التمرين - ٢

لماذا حسد الإخوة يوسف؟

لماذا حكى يوسف الرؤيا لإخوته؟ ومافعلوا؟

٣ - وَفْدٌ إِلَى يَعْقُوبَ

وَلَمَّا اتَّفَقُوا عَلَى هَذا الرَّأْيِ جَاؤُوا إِلَى يَعْقُوبَ. وَكَانَ يَعْقُوبُ يَخافُ عَلَى يُوسُفَ كَثِيراً، وَكَانَ يَعْرِفُ أَنَّ الإِخْوَةَ يَحْسُدُونَهُ وَلا يُحِبُّونَهُ.

وَكَانَ يَعْقُوبُ لا يُرْسِلُ يُوسُفَ مَعَ الإِخْوَةِ. وَكَانَ يُوسُفُ يَلْعَبُ مَعَ أَخِيهِ وَلا يَذْهَبُ بَعِيداً.

وَكَانَ الإِخْوَةُ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ عَزَمُوا عَلَى الشَّرِّ.

قَالُوا يَا أَبَانَا لِمَاذا لا تُرْسِلُ مَعَنَا يُوسُفَ؟ مَاذَا تَخَافُ؟ .

هُوَ أَخُونَا الْعَزِيزُ، وَأَخُونَا الصَّغِيرُ، وَنَحْنُ أَبْنَاءُ أَبٍ. والإِخْوَةُ دَائِماً يَلْعَبُونَ جَمِيعاً، فَلِمَاذَا لا نَذْهَبُ نَحْنُ وَنَلْعَبُ جَمِيعاً؟

﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾﴾.

وَكَانَ يَعْقُوبُ شَيْخاً كَبِيراً، وَكَانَ يَعْقُوبُ عَاقِلاً حَلِيماً. وَكَانَ يَعْقُوبُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَبْعُدَ مِنْهُ يُوسُفُ. وَكَانَ يَخَافُ عَلَى يُوسُفَ كَثِيراً.

فقالَ لأَبنَائِهِ:

﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ﴾.

قَالُوا: أَبَداً! كَيْفَ يَأْكُلُهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ؟ وَكَيْفَ يَأْكُلُهُ، وَنَحْنُ شُبَّانٌ أَقْوِيَاءُ؟

وَأَذِنَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ.

التمرين - ٣

(١) يصل التلميذ بين العبارة ومايناسبها:

كان يعقوب يخاف	على إخوة يوسف كثيرا
	على يوسف كثيرا

كان يوسف يلعب { مع أخيه ولايذهب وحيدا / مع الإخوة ولايذهب وحيدا }

(٢) يضع الكلمات الناقصة فيمايلى:

كان يعقوب يعرف .... يحسدونه ولايحبونه.

كان يعقوب .... مع الإخوة .

(٣) يجيب عن السؤال الآتى

ماجرى بين إخوة يوسف ويعقوب لماجاؤا وفدا إليه ؟

٤ - إِلَى الْغَابَةِ

وَفَرِحَ الإِخْوَةُ كَثِيراً لَمَّا أَذِنَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ.

وَذَهَبُوا إِلَى غَابَةٍ وَأَلْقَوْا يُوسُفَ فِي بِئْرٍ فِي الْغَابَةِ وَلَمْ يَرْحَمُوا يُوسُفَ الصَّغِيرَ، وَلَمْ يَرْحَمُوا يَعْقُوبَ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ.

وَكَانَ يُوسُفُ وَلَداً صَغِيراً، وَكَانَ قَلْبُهُ صَغِيراً. وَكَانَتِ البِئْرُ عَمِيقَةً، وَكَانَتِ البِئْرُ مُظْلِمَةً. وَكَانَ يُوسُفُ وَحِيداً.

وَلَكِنَّ اللَّهَ بَشَّرَ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: لا تَحْزَنْ وَلا تَخَفْ إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ، وَسَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ.

سَيَحْضُرُ إِلَيْكَ الإِخْوَةُ وَتُخْبِرُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ. وَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ شَأْنِهِمْ وَأَلْقَوْا يُوسُفَ فِي الْبِئْرِ اجْتَمَعُوا وَقَالُوا: مَاذَا نَقُولُ لأَبِينَا؟

قَالَ بَعْضُهُمْ: كانَ أَبُونا يَقُولُ أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ فَنَقُولُ لَهُ صَدَقْتَ يَا أَبَانَا قَدْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ، وَافَقَ الإِخْوَةُ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالُوا نَعَمْ نَقُولُ لَهُ يَا أَبَانَا قَدْ أَكَلهُ الذِّئبُ.

قَالَ بَعْضُ الإِخْوَانِ: وَلكِنْ مَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قالُوا: آيَةُ ذَلِكَ الدَّمُ.

وَأَخَذَ الإِخْوَةُ كَبْشاً وَذَبَحُوه.

وَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَصَبَغُوهُ.

وَفَرِحَ الإِخْوَةُ جِدًّا: وَقَالُوا الآن يُصَدِّقُ أَبُونَا.

التمرين - ٤

مافعل الإخوة لماأذن يعقوب ليوسف ؟

بماذا بشرالله يوسف فى البئر ؟

مافعل الإخوة لما ألقوا يوسف فى البئر ؟

٥ ـ أَمَامَ يَعْقُوبَ

﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦﴾.

﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ﴾.

﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ﴾ وَقَالُوا هَذا دَمُ يُوسُفَ!

وَكَانَ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ نَبِيًّا، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً. وَكَانَ أَعْقَلَ مِنْ أَوْلادِهِ.

وَكَانَ يَعْقُوبُ يَعْرِفُ أَنَّ الذِّئْبَ إِذَا أَكلَ إِنْسَاناً جَرَحَهُ وَشَقَّ قَمِيصَهُ.

وَكَانَ قَمِيصُ يُوسُفَ سَالِماً. وكَانَ مَصْبُوغاً في الدَّم فَعَرَفَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ دَمٌ كَذِبٌ، وَأَنَّ قِصَّةَ الذِّئْبِ قِصَّةٌ مَوْضُوعَةٌ.

فَقَالَ لأَوْلادِهِ: بَلْ هَذِهِ قِصَّةٌ وَضَعْتُمُوها ﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ﴾ وحَزِنَ يَعْقُوبُ عَلَى يُوسُفَ حُزْناً شَدِيداً وَلَكِنَّهُ صَبَرَ صَبْراً جَمِيلاً.

التمرين ـ ٥

كيف حضر الإخوة أمام يعقوب وماذا قالوا؟

كيف عرف يعقوب أنه دم كذب ؟

٦ ـ يوسُفُ في الْبِئْرِ

وَرَجَعَ الإِخْوَةُ إِلَى البَيْتِ، وَتَرَكُوا يوسُفَ في الْبِئْرِ وَأَكَلَ الإِخْوَةُ الطَّعَامَ، وَنَامُوا عَلَى الْفِرَاشِ. ويُوسُفُ في البِئْرِ، وَلا فِرَاشَ وَلا طَعَامَ. وَنَسِيَ الإِخْوَانُ يُوسُفَ، وَنَامُوا.

وَمَا نَامَ يوسُفُ، وَمَا نَسِيَ أَحَداً.

وَبَقِيَ يَعْقُوبُ يَذْكُرُ يوسُفَ، وَبَقِيَ يوسُفُ يَذْكُرُ يَعْقُوبَ.

وَكَانَ يوسُفُ في البِئْرِ وَكَانَتْ البِئْرُ عَمِيقةً. وَكَانَتِ البِئْرُ في الْغَابَةِ، وَكَانَتِ الْغَابَةُ مُوحِشَةً وَكَانَ ذلِكَ في اللَّيْلِ، وَكَانَ اللَّيْلُ مُظْلِماً.

التمرين - ٦

كيف بقي يوسف في البئر؟ وكيف كانت البئر؟

٧ - مِنَ الْبِئْرِ إِلَى الْقَصْرِ

وَكَانَتْ جَمَاعَةٌ تُسَافِرُ فِي هَذِهِ الْغَابَةِ. وَعَطِشُوا في الطَّرِيقِ، وبَحَثُوا عَنْ بِئْرٍ.

وَرَأَوْا بِئْراً، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهَا رَجُلاً لِيَأْتِيَ لَهُمْ بِالْمَاءِ.

جَاءَ الرَّجُلُ إِلَى الْبِئْرِ، وَأَدْلَى دَلْوَهُ.

وَنَزَعَ الدَّلْوَ، فَإِذَا الدَّلْوُ ثَقِيلَةٌ!

وَأَخْرَجَهَا فَإِذَا في الدَّلْوِ غُلامٌ!

دَهِشَ الرَّجُلُ وَنَادَى.

﴿يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾.

وَفَرِحَ النَّاسُ جِداً وَأَخْفَوْهُ.

وَوَصَلُوا إِلَى مِصْرَ، وَقَامُوا فِي السُّوق وَنَادَوْا: مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْغُلامَ؟ مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْغُلامَ؟

اشْتَرَى العَزِيزُ يُوسُفَ بِدَرَاهِمَ مَعْدُودةٍ. وَبَاعَهُ التُّجَّارُ وَمَا عَرَفُوا يُوسُفَ.

وَذَهَبَ بِهِ الْعَزِيزُ إلى قَصْرِهِ، وَقَالَ لامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي يُوسُفَ، إِنَّهُ وَلَدٌ رَشِيدٌ.

التمرين ـ ٧

كيف وصل يوسف من البئر إلى القصر؟

٨ ـ الْوَفاءُ وَالأَمَانَةُ

وَرَاوَدَتْ امْرَأَةُ العَزِيزِ يُوسُفَ عَلَى الخِيَانَةِ. وَلكِنَّ يُوسُفَ أَبَى، وَقَالَ: كلا!

أَنَا لا أَخُونُ سَيِّدِي، إِنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَأَكْرَمَنِي.

إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ.

وَغَضِبَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ وَشَكَتْ إِلَى زَوْجِهَا. وَعَرَفَ العَزِيزُ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَاذِبَةٌ.

وَعَرَفَ أَنَّ يُوسُفَ أَمِينٌ.

فَقَالَ لِزَوْجِهِ: ﴿إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾.

وَعُرِفَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ بِجَمَالِهِ، وَإِذَا رَآهُ أَحَدٌ قالَ: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾. وَاشْتَدَّ غَضَبُ الْمَرْأَةِ وَقَالَتْ لِيُوسُفَ:

إِذَنْ تَذْهَبَ إِلى السِّجْنِ!

قالَ يُوسُفُ: ﴿ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ!﴾.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ رَأَى العَزِيزُ أَنْ يُرْسِلَ يُوسُفَ إِلى السِّجْنِ.

وَكَانَ العَزِيزُ يَعْرِفُ أَنَّ يُوسُفَ بَرِيءٌ.

وَدَخَلَ يُوسُفُ السِّجْنَ.

التمرين - ٨

يضع التلميذ الكلمةالناقصة مكان النقط:

عضبت امرأة العزيزو .... إلى زوجها .

عرف .... أن المرأة كاذبة . وعرف ....

أمين . كان العزيز يعرف ....دخل يوسف......

هل راودت امرأة العزيز على الخيانة ؟ مافعل يوسف ؟

هل صدق العزيز شكاية زوجه ؟

٩ ـ مَوْعِظَةُ السِّجْنِ

وَدَخَلَ يُوسُفُ السِّجْنَ، وَعَرَفَ أَهْلُ السِّجْنِ جَمِيعاً أَنَّ يُوسُفَ شَابٌّ كَرِيمٌ.

وَأَنَّ يُوسُفَ عِنْدَهُ عِلْمٌ عَظِيمٌ.

وَأَنَّ يُوسُفَ فِي صَدْرِهِ قَلْبٌ رَحِيمٌ.

وَأَحَبَّ أَهْلُ السِّجْنِ يُوسُفَ وَأَكْرَمُوهُ.

وَفَرِحَ النَّاسُ بِيُوسُفَ وَعَظَّمُوهُ.

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ رَجُلانِ وَقَصَّا عَلَيْهِ رُؤْيَاهُما ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعۡصِرُ خَمۡرًاۖ﴾.

﴿وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِى خُبۡزًا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ﴾.

وَسَأَلا يُوسُفَ عَنِ التَّأْوِيلِ.

وَكَانَ يُوسُفُ عَالِماً بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا.

وَكَانَ يُوسُفُ نَبِياً مِنَ الأَنْبِيَاءِ.

وَكَانَ النَّاسُ في زَمَانِهِ يَعْبدُونَ غَيْرَ اللَّهِ.

وَوَضَعُوا أَرْبَاباً كَثِيرَةً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ.
وَقَالُوا هَذَا رَبُّ البَرِّ، وَهَذَا رَبُّ البَحْرِ، وهَذَا رَبُّ الرِّزقِ، وَهَذَا رَبُّ الْمطَرِ.
وَكَانَ يُوسُفُ يَرَى كُلَّ ذَلِكَ وَيَضْحَكُ.
وَكَانَ يُوسُفُ يَعْلَمُ كُلَّ ذَلِكَ وَيَبْكِي.
وَكَانَ يُوسُفُ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُوَهُمْ إِلى اللَّهِ.
وَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ في السِّجنِ.
أَلا يَسْتَحِقُّ أَهْلُ السِّجْنِ الْموْعِظَةَ؟
أَلا يَسْتَحِقُّ أَهْلُ السِّجْنِ الرَّحْمَةَ؟
أَلَيسَ أَهْلُ السِّجْنِ عِبَادَ اللَّهِ؟
أَلَيسَ أَهْلُ السِّجْنِ بَنِي آدَمَ؟
كَانَ يُوسُفُ في السَّجْنِ وَلَكِنَّهُ كَانَ حُرًّا جَرِيئاً.
كانَ يُوسُفُ فَقِيراً وَلكِنَّهُ كانَ جَوَاداً سَخِيًّا.
إِنَّ الأَنْبِيَاءَ يَجْهَرُونَ بالْحَقِّ في كُلِّ مَكانٍ.
إِنَّ الأَنْبِيَاءَ يَجُودُونَ بِالْخَيْرِ في كُلِّ زَمَانٍ.

التمرين - ٩

هل عرف أهل السجن يوسف ؟

هل أحبه أهل السجن ؟

هل كان يوسف عالما بتأويل الرؤيا ؟

ماكان يفعل يوسف ؟

١٠ ـ حِكْمَةُ يُوسُفَ

قَالَ يُوسُفُ في نَفْسِهِ :

إِنَّ الحَاجَةَ سَاقَتِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيَّ .

وَإِنَّ صَاحِبَ الحَاجَةِ يَلِينُ وَيَخْضَعُ .

وَإِنَّ صَاحِبَ الحَاجَةِ يُطِيعُ وَيَسْمَعُ .

فَلَوْ قُلْتُ لَهُمَا شَيْئاً لَسَمِعَا وَسَمِعَ أَهْلُ السِّجْنِ وَلكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يُسْرِعْ . وَلكِنَّ يُوْسُفَ لَمْ يَسْتَعْجِلْ .

بَلْ قَالَ لَهُمَا :

أَنَا أُخْبِرُكُمَا بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا طَعَامُكُما .

فَجَلَسَا وَاطْمَأَنَّا .

ثُمَّ قَالَ لَهُمَا يُوسُفُ :

أَنا عَالِمٌ بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا ، ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ﴾

فَفَرِحَا وَاطْمَأَنّا .

وَهُنَا وَجَدَ يُوسُفُ الْفُرْصَةَ فَبَدَأَ مَوْعِظَتَهُ .

التمرين - ١٠

ماكانت حكمة يوسف فى موعظة أهل السجن ؟

كيف وجدالفرصة ليبدأ موعظته ؟

١١ - مَوْعِظَةُ التَّوْحِيدِ

قَالَ يُوسُفُ : ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ﴾ .

وَلَكِنَّ اللَّهَ لا يُؤْتِي عِلْمَهُ كُلَّ أَحَدٍ .

إِنَّ اللَّهَ لا يُؤْتِي عِلْمَهُ الْمُشْرِكَ .

هَلْ تَعْرِفَانِ لِمَاذَا عَلَّمَنِي رَبِّي؟

لأَنِّي تَرَكْتُ طَرِيقَ أَهْلِ الشِّرْكِ.

﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ﴾.

﴿مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍۚ﴾.

قَالَ يُوسُفُ:

وَهَذَا التَّوْحِيدُ لَيْسَ لَنَا فَقَطْ.

بَلْ هُوَ لِلنَّاسِ جَمِيعاً.

﴿ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾.

وَهُنَا وَقَفَ يُوسُفُ وَسَأَلَهُمَا.

تَقُولُونَ رَبُّ الْبَرِّ وَرَبُّ الْبَحْرِ وَرَبُّ الرِّزْقِ وَرَبُّ الْمَطَرِ.

وَنَحْنُ نَقُولُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

﴿ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾.

أَيْنَ رَبُّ الْبَرِّ وَرَبُّ الْبَحْرِ وَرَب الرِّزْقِ وَرَبُّ الْمَطَرِ؟

﴿أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾.

اُنْظُرُوا إِلَى الأَرْضِ وَإِلَى السَّمَاءِ وَانْظُروا إِلى الإِنْسَانِ.

﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ﴾ .

وَكَيْفَ رَبُّ البَرِّ، وَرَبُّ البَحْرِ، وَرَبُّ الرِّزْقِ، وَرَبُّ الْمَطرِ؟!!

أَسْمَاءُ، ﴿سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم﴾ .

الحُكْمُ لِلَّهِ، المُلْكُ لِلَّهِ، الأَرْضُ لِلَّهِ، الأَمْرُ لِلَّهِ.

﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ .

﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ .

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .

التمرين - ١١

كيف كانت موعظة التوحيد ؟

ماسألهما يوسف؟

١٢ ـ تَأْويلُ الرُّؤْيا

وَلَمَّا فَرَغَ يُوسُفُ مِنْ مَوْعِظَتِهِ أَخْبَرَهُمَا بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا قَالَ: ﴿أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا﴾.

﴿وَأَمَّا ٱلْـَٔاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ﴾.

وَقَالَ لِلأَوَّلِ: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾.

وَخَرَجَ الرَّجُلانِ، فَكَانَ الأَوَّلُ سَاقِياً لِلْمَلِكِ وَصُلِبَ الآخَرُ.

وَنَسِيَ السَّاقي أَنْ يَذْكُرَ يُوسُفَ عِنْدَ المَلِكِ.

وَأَقَامَ يُوسُفُ في السِّجْنِ سِنِينَ.

١٣ ـ رُؤْيا المَلِك

وَرَأَى مَلِكُ مِصْرَ رُؤْيَا عَجِيبَةً.

رَأَى في الْمَنامِ سَبْعَ بَقَراتٍ سِمَانٍ.

وَيَأْكُلُ هَذِهِ البَقَرَاتِ سَبْعُ بَقَرَاتٍ عِجَافٍ.

وَرَأَى المَلِكُ سَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ يابِسَاتٍ.

تَعَجَّبَ الْملِكُ مِنْ هَذِهِ الرُّؤْيَا العَجِيبةِ وَسَأَلَ جُلَسَاءَهُ عَنْ تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا .

قَالُوا : هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، النَّائمُ يَرَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةً لا حَقِيقَةَ لَهَا .

وَلَكِنْ قَالَ السَّاقِي : لا ، بَلْ أُخْبِرُكُمْ بِتَأْوِيلِ هَذِهِ الرُّؤْيَا .

وَذَهَبَ السَّاقِي إِلى السِّجْنِ وَسَأَلَ يُوسُفَ عَنْ تَأْوِيلِ رُؤْيَا الْمَلِكِ .

كَانَ يُوسُفُ جَوَاداً كَرِيماً مُشْفِقاً عَلَى خَلْقِ اللَّهِ فَأَخْبَرَهُ بِالتَّأْوِيلِ .

وَكَانَ يُوسُفُ جَوَاداً كَرِيماً لا يَعْرِفُ البُخْلَ .

فَأَخْبَرَ يُوسفُ بِالتَّأْوِيلِ وَدَلَّ عَلَى التَّدْبِيرِ .

قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ، وَاتْرُكُوا مَا حَصَدْتُمْ في سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ .

وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ قَحْطٌ عَامٌّ تَأْكُلونَ فِيهِ مَا خَزَنْتُمْ إلا قَلِيلاً .

وَيَطُولُ هَذَا القَحْطُ إِلى سَبعِ سِنينَ .

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتي النَّصرُ وَيُخْصِبُ النَّاسُ .

وَذَهَبَ السَّاقِي وَأَخْبَرَ المَلِكَ بِتَأْوِيلِ رُؤْيَاهُ .

التمرين - ١٢

ماراى ملك مصر فى المنام؟

مافعل الملك بعد ماراى الرؤيا ؟

هل كان الساقى عالماً بتأويل الرؤيا ؟

يكمل التلميذ الجمل الناقصة بالكلمات المناسبة :

رآى الملك ....

تعجب .... من هذه الرؤيا .

١٤ ـ المَلِكُ يُرْسِلُ إِلَى يُوسُفَ

وَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ هَذَا التَّأْوِيلَ وَالتَّدْبِيرَ فَرِحَ جِدًّا، وَقَالَ: مَنْ صَاحِبُ هَذَا التَّأْوِيلِ؟

وَقَالَ المَلِك: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الَّذِي نَصَحَ لَنَا وَدَلَّ عَلَى التَّدْبِيرِ؟

قَالَ السَّاقي: هَذَا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ وَهُوَ الذِي أَخْبَرَ أَنِّي سَأَكُونُ سَاقِياً لِسَيِّدِي الملِكِ.

وَاشْتَاقَ المَلِكُ إِلى لقاءِ يُوسُفَ، وَأَرْسَلَ إِلى يُوسفَ، وَقَالَ المَلِك: ﴿أَئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي﴾.

١٥ ـ يوسُفُ يَسْأَلُ التَّفْتِيش

وَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ إِلى يُوسفَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ الْملِكَ يَدْعُوكَ!

مَا رَضِيَ يُوسُفُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ السِّجْنِ هَكَذَا. وَيَقُولُ النَّاسُ هَذَا يُوسُفُ! هَذَا كَانَ أَمْسِ في السِّجْنِ، إِنَّهُ خَانَ العَزِيزَ.

إِنَّ يُوسفَ كانَ كَبِيرَ النَّفْسِ أَبِيًّا، إِنّ يُوسُفَ كَانَ كَبيرَ العَقْلِ ذَكِيًّا.

لَوْ كَانَ أَحَدٌ مَكانَ يُوسُفَ فِي السِّجْن وَجَاءَهُ رَسُولُ المَلِك. وَقَالَ لَهُ رَسُولُ المَلِك إِنَّ المَلِك يَدْعُوكَ وَيَنْتَظِرُكَ لأَسْرَعَ هَذَا الرَّجُلُ إِلى بَابِ السِّجْنِ وَخَرَجَ.

وَلكنَّ يُوسُفَ لَمْ يُسْرِعْ.

وَلكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يَسْتَعْجِلْ.

بَلْ قَالَ لِرَسُولِ الْملِك: أَنَا أُرِيدُ التَّفْتِيشَ أَنَا أُرِيدُ البَحْثَ عَنْ قَضِيَّتي.

وَسَأَلَ المَلِكُ عَنْ يُوسُفَ وَعَلِمَ الْمِلِكُ وَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ يُوسُفَ بَرِيءٌ.

وَخَرَجَ يُوسُفُ بَرِيئاً وأَكْرَمَهُ المَلِكُ.

التمرين - ١٣

كيف اشتاق الملك إلى لقاء يوسف ؟

هل أسرع يوسف للخروج من السجن لما دعاه الملك ؟

١٦ ـ عَلَى خَزائِنِ الأرْضِ

وَكَانَ يوسُفُ يَعْلَمُ أَنَّ الأَمَانَةَ قَلِيلَةٌ فِي النَّاسِ.

وَكَانَ يوسُفُ يَعْلَمُ أَنَّ الْخِيَانَةَ كَثِيرَةٌ في النَّاسِ.

وَكَانَ يُوسُفُ يَرَى أَنَّ النَّاسَ يخُونُونَ في أَمْوَالِ اللَّهِ.

وَكَانَ يَرَى أَنَّ في الأَرْضِ خَزَائِنَ كَثِيرَةً ولكنَّها ضَائِعَةٌ.

إِنَّهَا ضَائِعَةٌ لأَنَّ الأُمَراءَ[١] لا يَخافُونَ اللَّهَ فيها.

(١) الولاة وأصحاب الأمر.

فَتَأْكُلُ كِلابُهُمْ وَلا يَجِدُ النَّاسُ مَا يَأْكُلُونَ. وَتَلْبَسُ بُيُوتُهُمْ وَلا يَجِدُ النَّاسُ مَا يَلْبَسُونَ.

وَلا يَنْفَعُ النّاسَ بِخَزَائِنِ الأَرْضِ إلا مَنْ كَانَ حَفِيظاً عَلِيماً.

وَمَنْ كَانَ حَفِيظاً وَمَا كَانَ عَلِيماً لا يَعْلَمُ أَيْنَ خَزَائِنُ الأَرْضِ وَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِهَا.

وَمَنْ كَانَ عَلِيماً وَمَا كَانَ حَفِيظاً يَأْكُلُ مِنْهَا وَيَخُونُ فِيهَا.

وَكَانَ يُوسُفُ حَفِيظاً عَلِيماً.

وَكَانَ يُوسُفُ لا يُرِيدُ أَنْ يَتْرُكَ الأُمَرَاءَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ.

وَكَانَ يُوسُفُ لا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى النَّاسَ يَجُوعُونَ وَيَمُوتُونَ.

وَكَانَ يُوسُفُ لا يَسْتَحي مِنَ الحَقِّ.

فَقَالَ لِلْمَلِكِ:

﴿ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾.

وَهَكَذَا كَانَ يُوسُفُ أَمِيناً لِخَزَائِنِ مِصْرَ.
واسْتَرَاحَ النَّاسُ جِدًّا وَحَمِدُوا اللَّهَ.

التمرين - ١٤

اكتب الكلمة الناقصة فيما يلى:

كان يوسف يعلم .... كثيرة في الناس.

كان يوسف يرى .... يخونون في أموال اللّٰه.

فقال للملك .... على خزائن الأرض.

أجب عن السؤال التالى:

كيف كان يوسف أمينا على خزائن الأرض؟

١٧ - جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ

وَكَان في مِصْرَ والشَّامِ مَجَاعَةٌ كَمَا أَخْبَرَ يُوسُفُ. وَسَمِعَ أَهْلُ الشَّامِ وسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ في مِصْرَ رَجُلاً رَحِيماً. وَأَنَّ فِي مِصْرَ جواداً كَرِيماً، وَهُوَ عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ.

وَكَانَ النَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ وَيَأْخُذُونَ الطَّعَامَ[1] وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ إِلى مِصْرَ بِالْمَالِ لِيَأْتُوا بِالطَّعَامِ.

وَبَقِيَ بِنْيَامِينُ عِنْدَ وَالِدِهِ لأَنَّ يَعْقُوبَ كَانَ يُحِبُّهُ جِدًّا. وَمَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَبْعُدَ عَنْهُ وَكَانَ يَعْقُوبُ يَخَافُ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ يَخَافُ عَلَى يُوسُفَ.

وَتَوَجَّهَ إِخْوَةُ يُوسُفَ إِلى يُوسُفَ وَهُمْ لا يَعْرِفُونَ أَنَّهُ أَخُوهُمْ يُوسُفُ.

وَهُمْ لا يَعْرِفُونَ أَنَّهُ يُوسُفُ الَّذِي كَانَ في الْبِئْرِ.

وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ.

وَكَيْفَ لا يَمُوتُ وَقَدْ كَانَ في الْبِئْرِ.

كَانَ في الْبِئْرِ وَكَانَتْ الْبِئْرُ عَمِيقَةً.

وَكَانَتِ الْبِئْرُ في الْغَابَةِ، وَكَانَتِ الْغَابَةُ مُوحِشَةً.

وَكَانَ ذَلِكَ في اللَّيْلِ، وَكَانَ اللَّيْلُ مُظْلِماً.

﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾.

---

(١) الحبوب.

كَانُوا مُنْكِرِينَ لِيُوسُفَ لا يَعْرِفُونَهُ، وَلَكِنْ مَا أَنْكَرَهُمْ يُوسُفُ بَلْ عَرَفَهُمْ.

عَرَفَ يُوسُفُ أَنَّ هَؤُلاءِ هُمْ الَّذِينَ أَلْقَوْهُ فِي الْبِئْرِ.

وَأَنَّ هَؤُلاءِ هُمْ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ قَتْلَهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَفِظَهُ.

وَلَكِنَّ يُوسُفَ لَمْ يَقُلْ لَهُمْ شَيْئاً وَلَمْ يَفْضَحْهُمْ.

١٨ ـ بَيْنَ يوسُفَ وَإِخْوَتِهِ

وَكَلَّمَهُمْ يُوسُفُ وَقَالَ لَهُمْ:

مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟

قَالُوا: مِنْ كَنْعَانَ!

قَالَ: مَنْ أَبُوكُمْ؟

قَالُوا: يَعْقُوبُ بنُ إسحاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِمُ الصَّلواتُ والسَّلامُ).

قَالَ: هَلْ لَكُمْ أَخٌ آخَرُ؟

قَالُوا: نَعَمْ لَنَا أَخٌ اسْمُهُ بِنْيَامِينُ!

قَالَ: لِمَاذَا لَم يَأْتِ مَعَكُمْ؟

قَالُوا: لأَنَّ وَالِدَنَا لا يَتْرُكُهُ وَلا يُحِبُّ أَنْ يَبْعُدَ عَنْهُ.

قَالَ: لأَيِّ شَيْءٍ لا يَتْرُكُهُ، هَلْ هُوَ وَلَدٌ صَغِيرٌ جِدًّا؟

قَالُوا: لا: وَلَكِنْ كَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، ذَهَبَ مَعَنَا مَرَّةً، وَذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَركْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ.

وَضَحِكَ يُوسُفُ في نَفْسِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ شَيْئاً وَاشْتَاقَ يُوسُفُ إِلى أَخيهِ بِنْيَامِينَ.

وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ يَعْقُوبَ مَرَّةً ثَانِيَةً.

فَأَمَرَ لَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ.

وَقَالَ لَهُمْ: ﴿ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ﴾.

وَلا تَجِدُونَ طَعَامَاً إِذَا لَمْ تَأْتُوا بِهِ.

وَأَمَرَ يُوسُفُ بِمَالِهِمْ فَوُضِعَ في مَتَاعِهِمْ.

التمرين - ١٥

ماجرى بين يوسف وإخوته؟

١٩ ـ بَيْنَ يَعْقُوبَ وَأَبْنائِهِ

وَرَجَعُوا إلى أَبِيهِمْ وَأَخْبَرُوهُ بِالْخبرِ وَقَالُوا لَهُ: أَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا، وإلَّا لا نَجِدُ خَيْراً عِنْدَ الْعَزِيزِ.

وَطَلَبُوا مِنْ يَعْقُوبَ بِنْيَامِينَ وَقَالُوا: ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾.

قَالَ يَعْقُوبُ: ﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾.

هَل نَسِيتُمْ قِصَّةَ يُوسُفَ. أَتَحْفَظُونَ بِنْيَامِينَ كما حَفِظْتُمْ يُوسُفَ.

﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾.

وَوَجَدُوا مَالَهُمْ في مَتَاعِهِمْ فَقَالُوا لأبِيهِمْ: إِنَّ الْعَزِيزَ رَجُلٌ كَرِيمٌ، قَدْ رَدَّ مَالَنَا وَلَمْ يَأْخُذْ مِنَّا ثَمَناً.

أَرْسِلْ مَعَنَا بِنْيَامِينَ نَأْخُذْ حَقَّهُ أَيْضاً.

قَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُعَاهِدُوا اللَّهَ أَنَّكُمْ تَرْجِعُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ تُغْلَبُوا عَلَى أَمْرِكُمْ.

وَعَاهَدُوا اللَّهَ وَقَالَ يَعْقُوبُ: ﴿ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾.

وَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيه: ﴿يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ﴾.

التمرين - ١٦

كيف طلبوا بنيامين من يعقوب ؟

ماجرى بين يعقوب وبنيه إذن ؟

٢٠ - بِنْيَامِينُ عِنْدَ يُوسُفَ

وَدَخَلَ الإِخْوَةُ مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ كَمَا أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ وَوَصَلُوا إِلى يُوسُفَ.

وَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بِنْيَامِينَ فَرِحَ جِدًّا وَأَنْزَلَهُ في بَيْتِهِ. وَقَالَ يُوسُفُ لِبِنْيَامِينَ: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ وَاطْمَأَنَّ بِنْيَامِينُ. وَلَقِيَ يُوسُفُ بِنْيَامِينَ بَعْدَ زَمَنٍ طَويلٍ فَذَكَرَ أُمَّهُ وَأَبَاهُ وَذَكَرَ بَيْتَهُ وَذَكَرَ صِغَرَهُ.

وَأَرَادَ يُوسُفُ أَنْ يَبْقَى عِنْدَهُ بِنْيَامِينُ يَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُكَلِّمُهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْ بَيْتِهِ.

وَلَكِنْ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى ذلِكَ، وَبِنْيَامِينُ رَاجِعٌ غَداً إلى كَنْعَانَ؟

وَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلى ذَلِكَ والإِخْوَةُ عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَى أَنْ يَرْجِعُوا بِهِ مَعَهُمْ؟.

وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِيُوسُفَ أَنْ يَحْبِسَ بِنْيَامِينَ عِنْدَهُ بِغَيْرِ سَبَبٍ؟

وَيَقُولُ النَّاسُ: قَدْ حَبَسَ الْعَزِيزُ عِنْدَهُ كَنْعَانِيًّا بِغَيْرِ سَبَبٍ، إِنَّ هَذَا لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.

وَلَكِنَّ يُوسُفَ كَانَ ذَكِيًّا عَاقِلاً.

كَانَ عِنْدَ يُوسُفَ إِنَاءٌ ثَمِينٌ، وَكَانَ يَشْرَبُ فِيهِ. وَضَعَ هَذَا الإِنَاءَ في مَتَاعِ بِنْيَامِينَ وَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ.

وَالْتَفَتَ الإِخْوَةُ، وَقَالُوا مَاذَا تَفْقِدُونَ؟

قَالُوا: نَفْقِدُ صُوَاعَ (إِنَاءَ) الْملِكِ، وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ.

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ٧٣﴾!.

﴿قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾﴾؟

﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾﴾.

وَخَرَجَ الإناءُ مِنْ مَتَاعِ بِنْيَامِينَ فَخَجِلَ الإِخْوَةُ وَلَكِنْ قَالُوا مِنْ غَيْرِ خَجَلٍ:

إِنْ يَسْرِقْ (بِنْيَامِينُ) فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ (يُوسُفُ) مِنْ قَبْلُ.

وَسَمِعَ يُوسُفُ هَذَا البُهْتَانَ فَسَكَتَ وَلَمْ يَغْضَبْ وَكَانَ يُوسُفُ كَرِيماً حَلِيماً.

﴿قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٧٨﴾﴾.

﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾﴾.

وَهَكَذَا بَقِيَ بِنْيَامِينُ عِنْدَ يُوسُفَ وَفَرِحَ الأَخَوَانِ جَمِيعاً.

إِنَّ يُوسُفَ كَانَ وَحِيداً مِنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ لا يَرَى أَحَداً مِنْ أَهْلِهِ.

وَقَدْ سَاقَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِنْيَامِينَ أَفَلا يَحْبِسُهُ عِنْدَهُ يَرَاهُ وَيُكَلِّمُهُ. وَهَلْ مِنَ الظُّلْمِ أَنْ يُقِيمَ أَخٌ عِنْدَ أَخِيهِ. أَبداً؟ أَبداً؟.

التمرين - ١٧

مافعل يوسف لما رأى بنيامين ؟
كيف حبس يوسف بنيامين عنده ؟

٢١ - إِلَى يَعْقُوبَ

وَتَحَيَّرَ الإِخْوَةُ كَيْفَ يَرْجِعُونَ إلى أَبِيهِمْ؟!

وَفَكَّرَ الإِخْوَةُ مَاذَا يَقُولُونَ لأَبِيهِمْ؟!

إِنَّهُمْ فَجَعُوهُ أَمْسِ في يُوسُفَ، أَفَيَفْجَعُونَهُ اليَوْمَ فِي بِنْيَامِينَ!

أَمَّا كَبِيرُهُمْ فَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالَ لإِخْوَتِهِ:

﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَـٰفِظِينَ ﴿٨١﴾﴾.

وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ الْقِصَّةَ عَلِمَ أَنَّ لِلَّهِ يَداً في ذَلِكَ. وَأَنَّ اللَّهَ مُمْتَحِنُهُ.

أَمْسِ فُجِعَ فِي يُوسُفَ وَاليَوْمَ يُفْجَعُ فِي بِنْيَامِينَ إِنَّ اللَّهَ لا يَجْمَعُ عَلَيْهِ مُصِيبَتَيْنِ، إِنَّ اللَّهَ لا يَفْجَعُهُ فِي ابْنَيْنِ.

إِنَّ اللَّهَ لا يَفْجَعُهُ فِي ابْنَيْنِ كَيُوسُفَ وَبِنْيَامِينَ.

إِنَّ لِلَّهِ فِي ذَلِكَ يَداً خَفِيَّةً.

إِنَّ لِلَّهِ فِي ذَلِكَ حِكْمَةً مَخْفِيَّةً.

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَزَلْ يَمْتَحِنُ عِبَادَهُ ثُمَّ يَسُرُّهُمْ وَيُنْعِمُ عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ إِنَّ الابْنَ الْكَبِيرَ بَقِيَ فِي مِصْرَ أَيْضاً وَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى كَنْعَانَ.

أَفَيُفْجَعُ فِي الثَّالِثِ أَيْضاً وَقَدْ فُجِعَ مِنْ قَبْلُ فِي اثْنَيْنِ. إِنَّ هَذَا لا يَكُونُ.

وَهُنَا اطْمَأَنَّ يَعْقُوبُ وَقَالَ:

﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

التمرين - ١٨

كيف وصل الإخوة إلى يعقوب بعد حبس بنيامين ؟

مافعل يعقوب عند ماسمع القصة ؟

هل اطمأن يعقوب أخيرا ولماذا ؟

٢٢ ـ يَظْهَرُ السِّرُّ

وَلَكِنَّ يَعْقُوبَ كَانَ بَشَراً في صَدْرِهِ قَلْبُ بَشَرٍ لا قِطْعَةُ حَجَرٍ.

فَذَكَرَ يُوسُفَ وَتَجَدَّدَ حُزْنُهُ وَقَالَ: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾.

وَلامَهُ أَبْنَاؤُهُ وَقَالُوا إِنَّكَ لا تَزَالُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَهْلِكَ.

قَالَ يَعْقُوبُ: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

وَكَانَ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ اليَأْسَ كُفْرٌ، وَكَانَ يَعْقُوبُ لَهُ رَجَاءٌ كَبِيرٌ في اللَّهِ.

وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَبنَاءَهُ إِلَى مِصْرَ لِيَبْحَثُوا عَنْ يُوسُفَ وَبِنْيَامِينَ وَيَجْتَهِدُوا في ذَلِكَ.

وَمَنَعَهُمْ يَعْقُوبُ مِنْ أَنْ يَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَذَهَبَ الإِخْوَةُ إِلَى مِصْرَ مَرَّةً ثَالِثَةً.

وَدَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ وَشَكَوْا إِلَيْهِ فَقْرَهُمْ وَمُصِيبَتَهُمْ وَسَأَلُوهُ الْفَضْلَ.

وَهُنَا هَاجَ الحُزْنُ وَالحُبُّ في يُوسُفَ وَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ.

أَبْنَاءُ أَبي وَأَبْنَاءُ الأَنْبِيَاءِ يَشْكُونَ فَقْرَهُمْ وَمُصِيبَتَهُمْ إلى مَلِكٍ مِنَ المُلُوكِ.

إلى مَتَى أُخْفِي الأَمْرَ عَنْهُمْ وَإِلَى مَتَى أَرَى حَالَهُمْ وَإِلى مَتَى لا أَرَى أَبي؟

لَمْ يَمْلِكْ يُوسُفُ نَفْسَهُ وَقَالَ لَهُمْ.

﴿هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ﴾، وَكَانَ الإِخْوَةُ يَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا السِّرَّ لا يَعْلَمُهُ إِلّا يُوسُفُ وَنَحْنُ.

فَعَلِمُوا أَنَّهُ يُوسُفُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ! هَلْ يُوسُفُ حَيٌّ، أَمَا مَاتَ في الْبِئْرِ. يا سَلامُ! هَلْ يُوسُفُ هُوَ عَزِيزُ مِصْرَ؟

هُوَ الَّذِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ؟

هُوَ الَّذِي كَانَ يَأْمُرُ لَنَا بالطَّعَام؟

وَمَا بَقِيَ عِنْدَهُمْ شَكٌّ أَنَّ الَّذِي يُكَلِّمُهُمْ هُوَ يُوسفُ بْنُ يَعْقُوبَ!

﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ﴾.

قال: ﴿أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾.

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾﴾ وَمَا لامَهُمْ يُوسُفُ عَلَى فَعْلَتِهِمْ، بَلْ قَال: ﴿يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾.

٢٣ ـ يوسُفُ يُرْسِلُ إِلَى يَعْقُوبَ

وَاشْتَاقَ يُوسُفُ إلى لِقَاءِ يَعْقُوبَ، وَكَيْفَ لا يَشْتَاقُ إِلَيْهِ وَقَدْ طَالَ الْفِرَاقُ.

وَلِمَاذَا يَصْبِرُ الآنَ وَقَدْ ظَهَرَ السِّرُّ.

وَكَيفَ يَطِيبُ لَهُ الشَّرَابُ والطَّعَامُ وَأَبُوهُ لا يَطِيبُ لَهُ شَرَابٌ ولا طَعَامٌ ولا مَنَامٌ.

قَدِ انْكَشَفَ السِّرُّ، وَقَدْ ظَهَرَ السِّرُّ، وَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ تَقَرَّ عَيْنُ يَعْقُوبَ.

وَكَانَ يَعْقُوبُ قَدْ عَمِيَ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكَاءِ والْحُزْنِ فَقَالَ يُوسُفُ:

﴿ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾﴾.

التمرين ـ ١٩

كيف ذهب الإخوة إلى مصر مرة ثالثة ؟
كيف ظهر السر الخفى ؟
هل أرسل يوسف إلى يعقوب ؟

٢٤ ـ يَعْقُوبُ عِنْدَ يوسُف

وَلَمَّا سَارَ الرِّجَالُ بِقَمِيصِ يُوسُفَ إِلى كَنْعَانَ، أَحَسَّ يَـعْـقُـوبُ رَائِـحَـةَ يُـوسُـفَ، وَقَـالَ: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾.

﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَـٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾﴾.

وَلَكِنْ كَانَ يَعْقُوبُ صَادِقاً، ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾﴾.

﴿قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾﴾.

﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾﴾.

وَلَمَّا وَصَلَ يَعْقُوبُ إلى مِصْرَ اسْتَقْبَلَهُ يُوسُفُ، وَلا تَسْأَلْ عَنْ فَرَحِهِمَا وَسُرُورِهِمَا.

وَكَانَ يَوْماً مَشْهُوداً في مِصْرَ وَكَانَ يَوْماً مُبَارَكاً. وَرَفَعَ يُوسُفُ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَوَقَعُوا كُلُّهُمْ سُجَّداً لِيُوسُفَ.

وَقَالَ يُوسُفُ: ﴿هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا﴾.

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.

وَحَمِدَ يُوسُفُ اللَّهَ حَمْداً طَيِّباً كَثِيراً.

وَشَكَرَ يُوسُفُ عَلَى ذَلِكَ شُكْراً عَظِيماً.

وَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَآلُ يَعْقُوبَ فِي مِصْرَ زَمَناً طَوِيلاً وَمَاتَ يَعْقُوبُ وَزَوْجُهُ فِي مِصْرَ.

٢٥ ـ حُسْنُ الْعاقِبَةِ

وَلَمْ يَشْغَلْ يُوسُفَ هَذَا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ عَنِ اللَّهِ وَلَمْ يُغَيِّرْهُ.

وَكَانَ يُوسُفُ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَعْبُدُهُ وَيَخَافُهُ.

وَكَانَ يُوسُفُ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَيُنَفِّذُ أَوَامِرَ اللَّهِ.

وَكَانَ يُوسُفُ لا يَرَى الْمُلْكَ كَثِيراً وَلا يَعُدُّهُ شَيْئاً كَبِيراً وَكَانَ يُوسُفُ لا يُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ مَوْتَ مَلِكٍ وَيُحْشَرَ مَعَ الْمُلوكِ.

بَلْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَمُوتَ مَوْتَ عَبْدٍ وَيُحْشَرَ مَعَ الصَّالِحِينَ.

وَكَانَ دُعَاءُ يُوسُفَ:

﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١ ﴾.

وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ مُسْلِماً وَأَلْحَقَهُ بِآبَائِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى نَبِيِّنَا وَسَلَّمَ.

التمرين - ٢٠

هاتوا قصة يعقوب عند يوسف باختصار.

هل اشتغل يوسف بالملك والمال ؟

وهل شغله هذا كله من ذكر اللّٰه وعبادة ربه ؟

(٢)

نشاطات تعليمية

الأسئلة :

(١) كم أخاً كان ليوسف؟

(٢) اذكر صفتين اتصف بهما يوسف .

(٣) ما الرؤيا العجيبة التي رآها يوسف؟

(٤) لماذا حسد إخوة يوسف أخوَيْهم يوسف وبنيامين؟

(٥) بين السبب الذي كان يدعو يعقوب للحرص على يوسف ، وعدم إرساله مع إخوته ليلعب معهم .

(٦) أين أُلقي يوسف؟

(٧) ما الحيلة التي لفَّقها أخوة يوسف على أبيهم بعد إلقائهم أخاهم في البئر؟

(٨) كيف جاء إخوةُ يوسف عشاءً إلى أبيهم؟

(٩) من أخرج يوسف من البئر؟

(١٠) ماذا قال عزيز مصر لامرأته عندما اشترىٰ يوسف بدراهم معدودة؟

(١١) راودت امرأةُ العزيز يوسف على الخيانة ، فما موقف يوسف ؟

(١٢) ما الصفات التي عُرِف بها يوسف وهو في السجن؟

(١٣) تحدَّث عن موعظة التوحيد التي قام بها يوسف في السجن .

(١٤) ما الرؤيا التي رآها ملك مصر؟

(١٥) كيف فسَّر يوسف رؤيا الملك؟

(١٦) لماذا أصرَّ يوسف على براءته قبل خروجه من السجن؟

(١٧) ما المهمة التي أوكلها ملكُ مصر ليوسف؟

(١٨) كيف عامل يوسف إخوته الذي جاؤوا يطلبون الطعام؟

(١٩) كيف ظهر سرُّ المسألة في حياة يوسف؟

(٢٠) بيِّن تأويل الرؤيا التي رآها يوسف وهو صغير .

ضَع الكلمة المناسبة مكان النقط فيما يلي :

(أخاف ، أميناً ، يوسف ، سمان ، كوكباً)

ـ رأىٰ يوسفُ أحد عشر . . . .

ـ كان يعقوب يخاف على . . . كثيراً .

ـ أنا لا أخون ، أنا . . . . الله تعالى .

ـ رأى الملكُ في المنام سبع بقرات . . .

ـ كان يوسف . . . لخزائن مصر .

❁ ❁ ❁